

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٢



دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ (١)

المُطَالَعَةُ وَالْقَوَاعِدُ وَالْعَرُوضُ وَالتَّعْبِيرُ

المَسَارُ الأَكَادِيمِي

الفترة الأولى

المحتويات

١٣	غروب الأندلس	الدرس الثاني
١٨	رسالة إلى صديق قديم	
٢١	الممنوع من الصرف (٢)	

٣	اشتدّي أزمه تُفَرِّجني	الدرس الأول
٧	الممنوع من الصرف (١)	
١٠	البحر الوافر	

النتائج

يُتَوَقَّع من الطلبة بعد نهاية هذه الوحدة المتمازجة، والتفاعل مع أنشطتها، أن يكونوا قادرين على توظيف مهارات اللغة العربية، من خلال ما يأتي:

- تحليل النص القرآني.
- استنتاج الأفكار الرئيسة في النصوص.
- قراءة النصوص قراءة صحيحة معبرة.
- تحليل نصّ (مسرحية غرناطة) إلى عناصره الرئيسة.
- استخراج المحسنات البديعية في النصوص.
- توضيح الصّور الفنية في النصوص.
- تمثّل القيم والسلوكات المستفادة من النصوص.
- حفظ خمسة عشر سطرًا من قصيدة (رسالة إلى صديق قديم).
- إعراب الممنوع من الصرف في سياقات متنوعة.
- تقطيع أبيات على البحر الوافر.

اشتدّي أزمّة تنفّرجي

الدّرس ١



اشتدِّي أزيمة تنفِرجي

تتقلبُ أحوالُ الناسِ بينَ الرِّخاءِ والشَّدَّةِ، ومهما عَصَفَتِ النَّكَبَاتُ، واشتدَّتِ المِحْنُ تبقى رِيحُ الأملِ والتفاؤلِ منعشةً للروحِ، ويظلُّ الصبرُ مفتاحَ الفرجِ.

تعرِّضُ هذه الآياتُ جانباً من قصَّةِ يوسفَ النبيِّ -عليه السَّلامُ- ابنِ الكرماءِ مِنَ الأنبياءِ، فتدورُ حولَ موضوعي الحسدِ من إخوةِ يوسفَ له على تكريمِ الله، واصطفائه، والفتنةِ في محاولةِ امرأةٍ العزيزِ استدراجهُ للخطيئةِ، وما لقيهُ من شدائدٍ وصعوباتٍ، وكيف تغلبَ على ذلكِ كلِّهِ بالصَّبرِ العظيمِ، والحكمةِ. ونزلتْ على الرسولِ محمدٍ (ﷺ)؛ لِتُخَفِّفَ عَنْهُ ضيقَ نفسِهِ من أذى قريشٍ، وتظلُّ عبرةً للمؤمنين جميعهم.

قال تعالى:

﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾ قَالَ يَبْنَئِي لَآ نَقُصُّ رُءْيَاكَ عَلَيَّ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ يَجْنِبُكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلْسَّالِفِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ غَضَبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٨﴾ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْهَ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ يَلْقَاهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعِ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحْزَنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَئِن أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ ﴿١٤﴾ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَن يُجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَاءَ وَآبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَاءَهُ عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَرِدَهُمْ فَادَّلَىٰ دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَىٰ هَذَا غُلْمٌ وَأَسْرُوهُ بَضْعَةَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾

فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا: يحسدوك،

ويؤذوك.

يجنبُكَ: يختارك.

تأويل الأحاديث: تفسير الأحلام.

غِيَابَةُ الْجُبِّ: الجزء المختفي

من البئر في أسفلها.

وَشَرُّهُ بِشْمَنِ بَحْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ
الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِأَمْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَخْذَهُهُ وَلَدًا
وَكَذَلِكَ مَكَنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
عَلِيمٌ وَأَمْرُهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا
وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نُجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَقَتِ
الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ
لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ
وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ
سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسَجَّنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَوَدَتْني عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ
أَهْلِهَا إِنْ كَانَتْ قَمِيصُهُ قَدْ مِّنْ قَبْلِ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِنْ كَانَتْ
قَمِيصُهُ قَدْ مِّنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَىٰ قَمِيصَهُ قَدْ مِّنْ دُبُرٍ
قَالَ إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي
لِذُنُوبِكُ إِنَّكَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٩﴾

راودته: استدرجته للخيطية.

هيئت لك: اسم فعل أمر بمعنى

أقبل، أو تعال، وفي السياق

معناه: تهيأت لك.

المخلصين: المطهرين من كلِّ

شائبة.

ألفيا: وجدا.

سيدها: زوجها.

كيدكن: حيلكن، ومكركن.

فائدة لغوية:

كلمة السيارة تعني القافلة، وصارت تُستخدم بعد ذلك صفةً للكواكب المعروفة (عطارد، والمريخ،
وَزُحَل...)، وهي تُستخدم اليوم بمعنى المركبة التي نستقلها في تنقلنا من مكان إلى آخر.

الفهم والاستيعاب:

١- ماذا رأى يوسف (عليه السلام)؟

٢- من المقصود بالشمس والقمر في الآية الرابعة؟

٣- لماذا قال يعقوب لابنه يوسف (عليه السلام): ﴿لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ﴾؟

٤- ماذا أوحى الله -عز وجل- إلى يوسف عندما ألقاه إخوته في الحب؟

٥- نذكر الآراء المختلفة التي طرحها إخوة يوسف للتخلص منه.

٦- نبين العقوبة التي اقترحت امرأة العزيز إيقاعها بيوسف (عليه السلام).

٧- ما الأقوال والأفعال التي نسبت في الآيات لامرأة العزيز؟

٨- نوضح المقصود بقوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا﴾

المنافشة والتحليل:

- ١- قال تعالى على لسان إخوة يوسف: ﴿فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ﴾، وكانوا كاذبين، ما الدليل على كذبهم؟
- ٢- ما دلالة قد القميص من قُبِلَ أو دُبِرَ؟
- ٣- لماذا وصف الله -عز وجل- القصة بأنها أحسن القصص؟
- ٤- في الآيات ما يوضح أن يوسف من عباد الله المخلصين، نبين ذلك.
- ٥- ما الحكمة من تنكير كلمة (شاهد)؟
- ٦- الحسد آفة اجتماعية، ناقش أثر هذه الظاهرة.
- ٧- ظهرت بعض عناصر القصة جلية في الآيات الكريمة، نذكرها.

اللغة والأسلوب:

- ١- نختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
 - أ- ما المعنى المستفاد من الزيادة في قوله تعالى: "وغلقت"؟
 - ب- المبالغة.
 - ج- التعدية.
 - د- السلب.
- ب- ما الأسلوب الوارد في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ بِهَآلُولَآ أَن زَعَا بُرْهَنَ رَبِّهٖ﴾؟
 - أ- قسم.
 - ب- استفهام.
 - ج- شرط.
 - د- تعجب.
- ج- ما إعراب كلمة: (كوكبا) في قوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾؟
 - أ- مفعول به ثانٍ.
 - ب- تمييز.
 - ج- مفعول مطلق.
 - د- نعت.
- ٢- ما الأصل اللغوي لكلمة (المستعان)؟
- ٣- ما علامة إعراب (أبويك) في قوله تعالى: ﴿وَيَتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾؟

القواعد

الممنوع من الصرف (١)



نقرأ:

المجموعة الأولى:

١- قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ يَجْزِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا

عَلَىٰ أَبِيكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلِّسَّالِينَ ﴿٧﴾﴾

٢- كان عمر بن أبي ربيعة مُفحشاً في غزله، شأنه في ذلك شأن امرئ القيس في الجاهلية؛ إذ نجد في شعره ذكراً لكثير من النساء، منهن رباب. بينما كان هناك من يترفعون عن الفحش قولاً وفعلاً، وهم من عُرفوا بالشعراء العذريين، وقد روي أن عبد الملك بن مروان بعث إليه، وإلى جميل، وإلى كثير، وأمر بناقة، فأوقرها دراهم ودنانير، ثم قال: لينشدني كل واحد منكم ثلاثة أبيات، فأيكم كان أغزل شعراً فله الناقة، وما عليها، فقال عمر أبياتاً نالت إعجاب الخليفة، فقال له: خذ الناقة وما عليها.

(تاريخ دمشق، بتصرف)

وقد ورد في الخبر أنه نُفي إلى جزيرة بين اليمن والحبشة. والمرجح أن يكون قد مر في طريقه إليها بعمان

وحضرموت.

٣- ميسون الكلابية هي أم الخليفة يزيد بن معاوية.

المجموعة الثانية:

١- ما قدم المسلم شيئاً لله إلا جاءه خيرٌ أعظم.

٢- زينت القاعة بقماشٍ أبيض.

٣- قال تعالى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي﴾ (الأعراف: ١٥٠)

٤- قال تعالى: ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة: ١٨٤)



نلاحظ:

إذا تأملنا الموقع الإعرابي للكلمات التي تحتها خطوط في المثال الأول من المجموعة الأولى (يعقوب، إبراهيم، إسحاق، يوسف)، وجدنا أنها مجرورة، وعلامة جرّها الفتحة لا الكسرة، وإذا تأملنا الموقع الإعرابي لكلمة (عمر) في المثال الثاني من المجموعة، لوجدنا أنها اسم لكان مرفوع، وعلامة رفعها الضمة، ولم تُنَوَّن.

والاسم الذي لا يُنَوَّن، ويُجَرّ بفتحة عوضاً عن الكسرة يُسمّى الممنوع من الصرف. ندقق النظر في بقيّة الكلمات، ونحدد علامة إعرابها.
 وإذا تأملنا الكلمات الممنوعة من الصرف التي تحتها خطوط في أمثلة المجموعة الأولى، وجدنا أنّها أعلام، وكانت على النحو الآتي:

الاسم	سبب المنع
يعقوب، إبراهيم، إسحاق، يوسف	علم أعجميّ
عُمَر	علم على وزن فُعَل
رباب	علم مؤنّث تانيثاً معنوياً
ربيعة	علم مؤنّث تانيثاً لفظياً
مروان	علم منتهٍ بألف ونون زائدتين
حَضْرَمَوْت	علم مركّب تركيباً مزجياً
يزيد	علم على وزن الفعل

وإذا تأملنا أمثلة المجموعة الثانية، وجدنا أنّ الكلمات التي تحتها خطوط صفات (أعظم، أبيض، غضبان، أُخْر)، ولو دققنا النظر، لوجدنا أنّ كلمة (أعظم) جاءت نعتاً مرفوعاً، ولم تنوّن، وكلمة (أبيض) جاءت نعتاً مجروراً، لكنّها جُرّت بفتحة عوضاً عن الكسرة، وأنّ كلمة (غضبان) جاءت حالاً منصوبة، ولم تُنوّن أيضاً؛ لأنّها ممنوعة من الصرف، وكلمة (أُخْر) جاءت نعتاً مجروراً، وجُرّت بالفتحة بدلاً من الكسرة، وسبب منعها هو:

الصفة	سبب المنع
أعظم	صفة على وزن أفْعَل
أبيض	صفة على وزن أفْعَل
غضبان	صفة على وزن فَعْلان
أُخْر	صفة على وزن فُعَل

نستنتج:

- أن الممنوع من الصرف اسم معرب لا يُنَوَّن، وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة.
- يُمنع من الصرف لسببين:
أولاً- العلم في الحالات الآتية:

- ١- العلم الأعجمي، مثل: يونس، وإلياس.
- ٢- العلم المؤنث تأنيثاً لفظياً، مثل: عبّيدة، أو المؤنث تأنيثاً معنوياً، مثل: رباب، أو المؤنث تأنيثاً لفظياً ومعنوياً، مثل: فاطمة، وميساء، وليلى.
- ٣- العلم الذي على وزن (فُعَل) مثل: مُضَر، وهُبَل.
- ٤- العلم الذي على وزن الفعل، مثل: يزيد، وأكرم.
- ٥- العلم المختوم بألف ونون زائدتين، مثل: عمران، وسلمان.
- ٦- العلم المركب تركيباً مزجياً، مثل: بعلبك، وحضرموت.

ثانياً- الصّفة في الحالات الآتية:

- ١- الصّفة التي على وزن أفْعَل، مثل: أزرق، وأُخرج، وأصغر، وأقصى.
- ٢- الصّفة التي على وزن فَعْلان ومؤنّثها على وزن فَعْلَى، مثل: مَلَان مَلَأَى، وَحَيْرَان حَيْرَى.
- ٣- الصّفة التي على وزن فُعَل، مثل: أُخِر.

فائدة:

المركب تركيباً مزجياً: وهو ما رُكّب من كلمتين مُزجتا -لا على جهة الإضافة- حتى صارتا كالكلمة الواحدة، فنزلت ثانيتهما في المركب المزجّي منزلة تاء التأنيث ممّا قبلها، مثل طولكرم.

التدريبات:

- ١- نضع إشارة (✓) أمام الجمل الصّحيحة، وإشارة (×) أمام الجمل غير الصّحيحة فيما يأتي:
أ - الممنوع من الصرف علامة جرّه الفتحة، ولا يُنَوَّن. ()
ب- (عُمَر) ممنوع من الصرف؛ لأنّه علم على وزن الفعل. ()
ج- (عبّيدة) ممنوع من الصرف؛ لأنّه علم مؤنث تأنيثاً لفظياً. ()

()

د- يُمَع من الصرف العلم المختوم بألف ونون زائدتين.

()

هـ- الصفة التي على وزن أفعل ممنوعة من الصرف.

٢- نستخرج الممنوع من الصّرف في الأمثلة الآتية، ونبيّن سبب منعه:

(طه: ٤٣)

أ- قال تعالى: ﴿ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴾

(المؤمنون: ٥٠)

ب- قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً ﴾

(أحمد بَحِيث)

ج- لي من سليمانَ الحكيمِ مروءةٌ في قوّةٍ ليست تسيء لنملة

(نزار قبّاني)

د- بلقيسُ كانت أطول النخلات في أرض العراق.

هـ- كانت قبيلة تغلب تسكن في شمال العراق.

و- ارتبط ناجي العليّ بشخصيّة حنظلة.

ز- رفع الإسلام الحرج عن أصحاب الأعدار من مريض وأعرج.

٣- نستخدم علماً ممنوعاً من الصرف، وصفةً ممنوعة من الصّرف في جمل مفيدة، بحيث تكون مرّة مرفوعةً، وثانية منصوبةً، وثالثة مجرورةً.

٤- نُعرّب ما تحته خطّ إعراباً تامّاً:

أ- يحولُ الحاجز العسكريّ دون وصولِ أميمةَ إلى المدرسة.

ب- في شهرِ رمضانَ تصفو القلوب، ويزداد التآلف.

ج- منحَ المعلمُ هديّةً ليناَل؛ لاجتهاده في حفظ القرآن الكريم.

د- إبراهيمُ (عليه السلام) أبو الأنبياء.

هـ- لزهرة الأوركيدا ألوان متعددة من أبيض وأحمر وغيرهما.

و- لا تُعاتبُ صديقك وأنت غضبانٌ؛ حفاظاً على صداقتكما.

العروض

البحر الوافر



(إلياس أبو شبكة)

لأزْفَعُ منك في النَّاسوتِ قَدراً

١- أَتَجْهَلُ قَدْرَ بَشَرٍ إِنْ بَشِراً

(قَطْرِيّ بن الفُجاءة)

مِنَ الأَبْطالِ وَيَحْكُ لَنْ تُراعي

٢- أَقولُ لها وَقَدْ طارتُ شِعاَماً

١ زهرة الأوركيد: نبات السحلب، ينتج زهرة هي من أجمل الزهور وأقدمها من حيث الوجود.

(أبو فراس الحمداني)

٣- أيا أمّ الأسير سقاك غيثُ

بكره منك ما لقي الأسيرُ

وعند تقطيع الأبيات، وتعيين التفعيلات، نلاحظ الآتي:

أَتَجْهَلُ قَدْرَ بَشْرٍ إِنَّ بَشْرًا	ب-ب-ب ---ب --ب
مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ فَعُولُنْ	ب-ب-ب ---ب --ب
لَأَرْفَعُ مِنْكَ فِي النَّاسِوتِ قَدْرًا	ب-ب-ب ---ب --ب
مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ فَعُولُنْ	ب-ب-ب ---ب --ب

أَقُولُ لَهَا، وَقَدْ طَارَتْ شِعَاعًا	ب-ب-ب ---ب --ب
مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ فَعُولُنْ	ب-ب-ب ---ب --ب
مِنَ الْأَبْطَالِ وَيَحْكُ لَنْ تُرَاعِي	ب-ب-ب ---ب --ب
مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ فَعُولُنْ	ب-ب-ب ---ب --ب

أيا أمّ الأسير سقاك غيثُ	ب-ب-ب ---ب --ب
مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ فَعُولُنْ	ب-ب-ب ---ب --ب
بكره منك ما لقي الأسيرُ	ب-ب-ب ---ب --ب
مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ فَعُولُنْ	ب-ب-ب ---ب --ب



نلاحظ:

بعد تقطيع الأبيات السابقة من البحر الوافر، نجد أنها تتألف من تفعيلتين، هما: مُفَاعَلْتُنْ (ب-ب-ب-)، وفَعُولُنْ (ب--)، وتتكّرر مُفَاعَلْتُنْ مرتين في الصدر، ومرتين في العجز، أما فَعُولُنْ فتتّرد مرة في الصدر ومرة في العجز. كما أنّ لتفعيلة مُفَاعَلْتُنْ الأصليّة (ب-ب-ب-) صورة أخرى ترد في هذا البحر، وهي مُفَاعَلْتُنْ (ب---).

نستنتج:

- أنّ البحر الوافر يتكوّن من ستّ تفعيلات: ثلاث في الصدر، وثلاث في العجز، وهي: مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ فَعُولُنْ مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ فَعُولُنْ
- تأتي تفعيلة مُفَاعَلْتُنْ (ب-ب-ب-) على صورة مُفَاعَلْتُنْ (ب---) بلام ساكنة.
- مفتاح البحر الوافر هو: بُحُورُ الشَّعْرِ وافرُها جَمِيلٌ مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ فَعُولُنْ
- يُلَحَّنُ البَحْرُ الوافر على وزن الأَغْنِيَةِ الشَّعْبِيَّةِ (سكابا يا دموع العين سكابا).

تدريب:

نقطعُ الأبيات الآتية من البحر الوافر، ونذكرُ تفعيلاتها:

- أ- يُذَكِّرُنِي طُلُوعَ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَذَكِّرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ (الخنساء)
- ب- إِذَا شَهِدُوا الْوَعْيَ كَانُوا كُفْمَاءَ يَذُكُّونَ الْمَعَاقِلَ وَالْحُصُونَا وَإِنْ جَنَّ الْمَسَاءَ فَلَا تَرَاهُمْ مِنْ الْإِشْفَاقِ إِلَّا سَاجِدِينَا (هاشم الرفاعي)
- ج- إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا رَضِيعٌ تَخِرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَا (عمرو بن كلثوم)

في رحاب الوافر

نُغْنِي مَعَا الأبيات الآتية لأحمد شوقي:

سَلُوا قَلْبِي غَدَاةً سَلَا وَتَابَا
وَيُسْأَلُ فِي الْحَوَادِثِ ذُو صَوَابٍ
وَكُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ الْقَلْبَ يَوْمًا
وَلِي بَيْنَ الضَّلُوعِ دَمٌ وَلِحْمٌ
تَسَرَّبَ فِي الدُّمُوعِ فَقُلْتُ: وَلِي
وَلَوْ خُلِقَتْ قُلُوبٌ مِنْ حَدِيدٍ
وَأَحْبَابٍ سُقِيَتْ بِهِمْ سُلَافًا
وَنَادَمْنَا الشَّبَابَ عَلَى بَسَاطٍ
وَكُلُّ بَسَاطٍ عَيْشٍ سَوْفٍ يُطْوَى
لَعَلَّ عَلَى الْجَمَالِ لَهُ عِتَابَا
فَهَلْ تَرَكَ الْجَمَالَ لَهُ صَوَابَا
تَوَلَّى الدَّمْعَ عَنِ قَلْبِي الْجَوَابَا
هُمَا الْوَاهِي الَّذِي تَكِلُ الشَّبَابَا
وَصَفَّقَ فِي الضَّلُوعِ فَقُلْتُ: ثَابَا
لَمَا حَمَلْتُ كَمَا حَمَلَ الْعَذَابَا
وَكَانَ الْوَصْلُ مِنْ قِصْرِ حَبَابَا
مِنَ اللَّذَاتِ مُخْتَلِفٍ شَرَابَا
وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَطَابَا

مَسْرَحِيَّةُ غُرُوبِ الأَنْدَلُسِ

(مشاهدٌ من الفصلِ الأخيرِ)

(عزيز أباطة)

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

عزيز أباطة (١٨٩٨ - ١٩٧٣م) شاعرٌ مصريٌّ، تَخَرَّجَ في كليَّةِ الحقوقِ سنةَ ١٩٢٣م، اختيرَ عضواً في المجمع اللُّغويِّ، ورئيساً للجنةِ الشُّعْرِ في المجلسِ الأعلى لرعايةِ الفنونِ والآدابِ. عايشَ أميرَ الشُّعراءِ أحمدَ شوقي، وتأثَّرَ به، ماتتْ زوجته؛ فأخرجَ ديوانَهُ (أناثُ حائرة)، واتَّجَهَ إلى الشُّعْرِ المسرحيِّ والتَّمثيليِّ مستمداً مادَّةَ مسرحيَّاتِهِ وحوادثِهَا من التاريخِ، والبطولاتِ الإسلاميَّةِ والقوميَّةِ، ومن أهمِّ مسرحيَّاتِهِ: شجرة الدَّرِّ، وغروب الأندلسِ.

والمسرحيَّةُ التي بينَ أيدينا مستوحاةٌ من تاريخِ العربِ في الأندلسِ، تتناولُ فترةَ سقوطِ غرناطةَ بيدِ الإسبانِ، حلَّتْ فيها الشاعِرُ اختلافَ العربِ على الحكمِ، وتفرَّقَ كلمتِهِم، وتعاونَ بعضهم مع الإسبانِ لحمايةِ أنفسهم، وتثبيتِ دعائمِ حكمِهِم.



(تخرجُ بثينةُ، وتأخذُ عائشةُ بيدَ ابنِ سراجٍ، وتقولُ في قوَّةِ وحزمِ)

عائشة: ما الحالُ يا ابنَ سراجٍ؟

ابن سراج: أَظُنُّهَا شَرَّ حَالِ

الشَّعْبُ قَدْ ضَاقَ ذَرْعاً

بهذه الأحوالِ

مُحَاصِرٌ مِنْ يَمِينِ

مُرُوعٌ مِنْ شِمَالِ

هَوَى بِهِ الْجُوعُ رَوْحاً

عائشة:

هذا نَذِيرُ الْوَيْالِ

ابن سراج: لَا تَيَّأَسِي، إِنَّ فِيهِ

خَلَائِقَ الْأَبْطَالِ

لَوْلَا خِيَانَةُ رَهْطِ

منه شديدِ المِحَالِ

شَنُّوا عَلَيْهِ ضُرُوبَ الْـ

إِرْجَافِ وَالْأَوْجَالِ

لَا تَرَوْا الْمَوْتَ قَعَصاً

تَحْتَ الظُّبَا وَالْعَوَالِي

عائشة:

بَلْ قُلْ خِيَانَةُ وَالِ

دَكَّتُهُ كَالزَّلْزَالِ

قُلُّهَا، فَمَنْ قَالَ حَقّاً

دَوَى بِهِ لَمْ يُيَالِ

إِنْ تَفْسُدِ الرَّأْسُ دَبَّ الـ

فَسَادُ فِي الْأَوْصَالِ

(يدخل الملك ومعه شيخ القضاة، وأبو القاسم الوزير، ورؤساء العشائر)

مُرُوعٌ: مدعور، وخائف.

الْوَيْالِ: الشَّدَّةُ، وشيء العاقبة.

الإِرْجَافِ: اختلاق الأخبار الكاذبة.

قَعَصاً: مواجهة للأعداء.

الظُّبَا: جمع ظُبة، وهي حدّ السِّيفِ القاطع.

أبو عبد الله:

أُمَاهُ، مَشِيخَةُ الْبِلَادِ تَجَمَّعُوا
إِنِّي سَمِعْتُ حَدِيثَهُمْ وَوَعَيْتُهُ
شَيْخَ الْقُضَاةِ، ابْدَأْ، فَأَنْتَ كَبِيرُهُمْ

شيخ القضاة:

لِيَرُوكَ، فَاسْتَمِعِي لَهُمْ ثُمَّ اقْطَعِي
فَأَمَضَّنِي، وَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَعِ

مَوْلَايَ إِنِّي قَدْ بَشَّشْتُكَ مَا مَعِيَ

عائشة:

هَلَّا نَفَضْتَ إِلَيَّ رَأْيَكَ؟

شيخ القضاة:

رَأْيُ الْجَمَاعَةِ يَا أَمِيرَةَ فَاسْمَعِي

نَزَدِي

لَا بَدَّ مِنْ صُلْحٍ مَعَ الْإِفْرَنْجِ أَوْ

عائشة:

أَصْلِحِ السَّاجِدِينَ الرَّكْعَ؟!

شيخ القضاة:

سَمِيهِ كَيْفَ أَرَدْتِ، إِنَّ الْخَطْبَ لَنْ

نَقْوَى عَلَيْهِ بَعَزْمِنَا الْمُتَصَدِّعِ

اسْتَوْهَبِي حَلْفًا، فَإِنْ ضَنَّوْا بِهِ

وَقَعَ الْقَضَاءُ فَمَا لَهُ مِنْ مَدْفَعِ

عائشة:

كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى الَّذِي تَرْجُوهُ مِنْ

حَلْفٍ، وَنَحْنُ مُطَوَّقُونَ ضِعَافُ؟!

أبو عبد الله:

أُمَاهُ، لَا يُجْدِي الْعِنَادُ، فَإِنَّهُ

سَيْلٌ طَغَى، دَفَاعُهُ الْقُدَافُ

لَوْ نَسْتَطِيعُ دِفَاعَهُ لَمْ نَأَلُهُ

جُهْدًا، وَلَكِنَّ الْجُهُودَ عِجَافُ

(ثمَّ يَلْتَفِتُ لِلْجَمِيعِ):

قُولُوا: أَنْهَلِكُمْ أَمْ تَنْوِبُ إِلَى الْحِجَا

فَتُرَدُّ فِي أَقْرَابِهَا الْأَسْيَافُ

(في أثناء كلام أبي عبد الله يتنقل الوزير أبو القاسم إلى رؤساء العشائر يحادثهم، ويحرّضهم)

أبو القاسم:

تَعَالَيْتِ سَيِّدَتِي فَأَذْنِي

أُحَدِّثُكَ عَنِ خَطْبِنَا الدَّاهِمِ

عائشة (في سخريّة):

تَكَلَّمْ فَأَنْتَ وَزِيرُ الْبِلَادِ

وَنَاصِحُ عَاهِلِهَا الْقَائِمِ؟!

أبو القاسم:

لَعَلَّكَ قَدَّرْتِ مَا نَابَنَا

وَمَا نَابَنَا يَا أَبَا الْقَاسِمِ؟!

عائشة:

حِصَارٌ يُطَوَّقُنَا كَالسُّوَارِ

إِذَا مَا اسْتَدَارَ عَلَى مِعْصَمِ

وَجُوعٌ يُمَزَّقُنَا نَابُهُ

وَحُمَّى مِنَ الْقَلْقِ الْمُبْهَمِ

بَشَّشْتُكَ:
أخبرتكَ.

اسْتَوْهَبِي:
اطلبي هبة.

الحججا: العقل.
أقرب: أعماد.

وَسَعَبَ رَمَاهُ انْتِصَارُ الْفِرْنَجِ
وَجَيْشُ تَخَاذُلٍ حَتَّى اضْمَحَلُّ
أَيْتَسَلِمُ الْجَيْشُ؟! مَاذَا تَقُولُ؟

عائشة:

أبو القاسم:

عائشة (في ضيق): وماذا ترى؟

أبو القاسم:

عائشة:

أبو القاسم:

عائشة (في حدة):

أبو القاسم:

عائشة (في ازدراء صريح):

يَأْسُ جَرَى فِيهِ مَجْرَى الدَّمِ
فِيَالَا تُغِيثُوهُ يَسْتَسَلِمُ

تخاذل: تخلى.

اضمحل: تلاشى
وضعف.

يَهُونُ الْهَوَانُ عَلَى الْمُرْغَمِ

رُؤُوسَ عَشَائِرِنَا تَعْلَمِي
عَلَيْهِ، فَبَيِّنْ وَلَا تَكْتُمِ
فَإِنْ لَمْ نُسَالِمْهُ لَمْ نَسَلِمِ
فَضْرَبَ مِنَ الحُمُقِ وَالْمَأْتَمِ
وَفلسفة الجبن فيما أرى

رويداً: مهلاً.

نصحت به في غواشي الدجى؟!
ولكن رويت حديثاً جرى
فقد واكب الحزم فيه النهى
وقادتتها ووجوه الملا
وهم من سقوها كؤوس الردى؟

وطمم بأقطابها واغتلى
غذته وروته حتى ربا
وأحنق أعدائه إن هوى
فَسُحِقاً لَكُمْ يَا عبيد العَصَا

رف نجم: لمع.

سحقاً: فلاكاً.

الفهم والاستيعاب:

- ١- نَضَعُ دَائِرَةً حَوْلَ رَمَزِ الإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:
- ١- أَيُّ الْمَسْرُحِيَّاتِ الآتِيَةِ مِنْ مَسْرُحِيَّاتِ الشَّاعِرِ عَزِيزِ أَبَاظَةَ؟
- أ- قَمْبِيز. ب- شَجَرَةُ الدُّرِّ. ج- أَهْلُ الْكَهْفِ. د - قَيْسُ وَلَيْلَى.
- ٢- الإِمَامُ تَرْمِزُ كَلِمَةَ (سَيْل) فِي قَوْلِهِ: (فَإِنَّهُ سَيْلٌ طَغَى)؟
- أ- الْعَمَلَاءُ وَالْخَوَنَةُ. ب- جَيْشُ الْإِسْبَانِ. ج- عَامَّةُ الشَّعْبِ. د - رُؤُوسُ الْعِشَائِرِ.
- ٣- عَمَّ كَنَّى الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ: (عَبِيدُ الْعِصَا)؟
- أ- الذَّلَّ وَالْهَوَانَ. ب- الْقِسْوَةَ وَالشَّدَةَ. ج- الْمُنْعَةَ وَالْقُوَّةَ. د - الْعِصْيَانَ وَالتَّمْرِدَ.
- ٢- نَسْتَنْتِجُ الْفِكْرَةَ الْعَامَّةَ الَّتِي تَدُورُ حَوْلَهَا الْمَسْرُحِيَّةُ.
- ٣- عَلَى مَنْ يَعُودُ الضَّمِيرُ الْمَتَّصِلُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: بَلْ قُلْ خِيَانَةٌ وَإِلِ
- دَكَّتَهُ كَالزَّلْزَالِ؟
- ٤- مَنْ مِثْلُ كَلَامٍ مِنَ الْأَدْوَارِ الآتِيَةِ:
- أ- الْحَاكِمُ الْمَغْلُوبُ عَلَى أَمْرِهِ.
- ب- الْأَمِينُ عَلَى مَصْلَحَةِ الْأُمَّةِ.
- ج- السَّخَاظُ عَلَى فُرْقَةِ الْحُكَّامِ؟

المناقشة والتحليل:

- ١- ذَكَرَ ابْنُ سِرَاجٍ، وَعَائِشَةُ فِي الْمَشْهَدِ الْأَوَّلِ سَبَابَ ضَعْفِ الشَّعْبِ، نَذَرَ اثْنَيْنِ مِنْهَا، مَبِينِينَ رَأَيْنَا.
- ٢- نَوَضِّحُ الصُّورَتَيْنِ الْفَنِيَّتَيْنِ فِيمَا يَأْتِي:
- وَمَا أَتَقَنَّتْ غَيْرَ فَنَّ النِّفَاقِ غَعْدَتُهُ وَرَوَّتُهُ حَتَّى رَبَا
- وَجُوعٌ يُمَزِّقُنَا نَابُهُ وَحُمَى مِنْ الْقَلْقِ الْمُبْهِمِ
- ٣- تَنْطَبِقُ أَحْدَاثُ الْمَسْرُحِيَّةِ عَلَى وَاقِعِنَا فِي الْعَصْرِ الْحَاضِرِ، نَبِّينَ ذَلِكَ.
- ٤- الْحَوَارِ عُنْصُرٌ أَسَاسِيٌّ فِي بِنَاءِ الْمَسْرُحِيَّةِ، نَبِّينَ إِلَى أَيِّ دَرَجَةِ نَجْحِ الْكَاتِبِ فِي تَوْظِيفِهِ لِإِيصَالِ رِسَالَتِهِ.
- ٥- مَا عُنَاصِرُ الْمَسْرُحِيَّةِ الْآخَرَى؟

اللغة والأسلوب:

- ١- نَعُودُ إِلَى الْمَعْجَمِ لِلتَّفْرِيْقِ بَيْنَ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الآتِيَةِ: (رَهْطٌ، فَيْئَةٌ، ثُلَّةٌ).

رسالة إلى صديقٍ قديمٍ

(عبد اللطيف عقل / فلسطين)

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

عبد اللطيف عقل (١٩٤٢ - ١٩٩٣م) شاعرٌ فلسطينيٌّ، ولدَ في قريةٍ دير استيا القريبة من نابلس، صدرَ له كثيرٌ من المجموعاتِ الشعريَّةِ، منها: (شواطئ القمر)، و(أغاني القمَّة والقاع)، كما ألفَ عددًا من المسرحيات، منها: (البلاد طلبت أهلها).

والقصيدةُ التي بينَ أيدينا رسالةٌ وجهها الشاعرُ إلى صديقٍ قديمٍ حاولَ إغراءه بالهجرة، وحثه على مغادرة الوطن، وعيره بطولِ المُكثِ فيه، فردَّ عليه الشاعرُ معاتبًا، ومؤنبًا، ومؤكِّدًا تشبُّهً بأرضِ آباءه وأجداده، وإصراره على البقاء في وطنه مهما تعددتِ المغرياتُ.

(١)

أنا أبكي على أيامِ قريننا التي رحلتْ وأبتهلُ
أزقتها مقوسَّةَ العقودِ وصُبَّحها الحَضْبُ
ومغربها الذي يرجوعُ قطعانِ الرِّعَاةِ إليه يكتحلُ
وفوقَ سقوفها البيضاءِ نفضَ ريشه الحَجَلُ
وكيف يجيئها المطرُ
فتورقُ في شفاهِ الحقلِ أغنيةٌ وتزدهرُ
فتجتمعُ العذارى والزهورُ
الطيِّرُ والأبقارُ والأغنامُ
في عرسِ المساءِ بها وتحتفلُ
أجنُّ إلى طفولتنا فسحرُ روائها تملُ
تقادمَ عهدِها
كأنَّا ما رسمنا الريحَ
تسرقُ خُصرةَ الرِّيتونِ
في الوادي الذي قد ضَمَّه الجبلُ

(٢)

وأنتَ مثلما عودتني
قد عدتَ تؤذيني وأحتملُ
تُعيرني بأنِّي قابعٌ في القدسِ
لا حبي سينقذني ولا جرحي سيندملُ
تقولُ بأنني ساموتُ
في بُطءِ خرافيِّ
وسوفَ أموتُ
لا وطنٌ ولا مالٌ ولا مُثُلُ
نسيتَ بأنني البُطءُ الذي في بُطئه يصلُ
أنا جذرٌ يُناغي عمقَ هذي الأرضِ
مُدَّ كانتُ
ومنذُ تكوَّنَ الأزلُ
وكوَّنَ لحمها لحمي
وتحتَ ظلالِ زيتونِ الجليلِ أهمني الغزلُ

الحَضْبُ: المبلل بالندى.

الحَجَلُ: (الشَّتار)، طائرٌ بريٌّ.

يَنْدَمِلُ: يبرأ.

(١)

وأحفظُ في شراييني الأحاديثَ التي باحثُ
بها القُبُلُ
وأحملُ في خلايايَ الذينَ بحبِّهم قُتِلوا
ومنَ بترابهم ودمائهم جُبلوا
مَن اعتَقَلوا ومنَ صُلبوا فما تابوا
ولا عنَ عدلهم عدلوا
ومنَ عُرِلوا
فما ملّوا عذابَ سجونهم أبداً
بل إنَّ غرامهم ملَّ
ومنَ وصلوا ضميرَ ذواتهم عشقاً
ولم يصلوا
وأحفظُ في شراييني الذينَ عيونهم أمَلُ
سلاحهم الحجارةَ والدِّفاترُ
والحبُّ الذي في سِرِّهم حَمَلوا
فلسطينيةً أحرانهم في الدرسِ
إن رُدُّوا وإن سألوا

(٢)

سُطوركُ في رسالتك الأثيرة
لَفَها الحَجَلُ
تُرودني الحُرُوفُ ذليلةً
وتُدلُّني الجُمَلُ
تُزِينُ لي الرِّحيلَ
كأنَّ لا يكفيك مَن رحلوا
وتُغريني بأنِّي إن أتيتُ إليك
مثلَ البدرِ أكتَمَلُ
فشكراً يا صديقَ طفولتي
اختلفتَ بنا السُّبُلُ
أنا نبضُ الترابِ دَمي
فكيفَ أخونُ نبضَ دَمي وأرتحلُ؟

الفهم والاستيعاب:

- ١- نذكرُ سرَّ بكاءِ الشاعرِ كما فهمنا من المقطعِ الأوَّلِ.
- ٢- لماذا انفعَلَ الشاعرُ عندما قرأ رسالةَ صديقه؟
- ٣- بِمَ عَيَّرَ الشاعرُ في النصِّ؟
- ٤- ماذا طلبَ الصديقُ من الشاعرِ؟
- ٥- نعيِّنُ الأسطرَ الشعريَّةَ التي تُعبِّرُ عن الأفكارِ الآتيةِ:
 - أ- يصلُ الإنسانُ إلى ما يريدُه بالجدِّ والصَّبْرِ.
 - ب- معاناةُ الأسرى، وتحمُّلهم أذى المحتلِّ.
 - ج- الثباتُ في الوطنِ.

المناقشة والتحليل:

- ١- أشار الشاعرُ إلى ذكرياته في قريته، نصف تلك القرية.
- ٢- نبين دلالة كلِّ عبارةٍ ممَّا يأتي:
 - أ- فتورق في شفاه الحقلِ أغنيةً وتردَّهراً.
 - ب- أنا جذرٌ يناغي عمقَ هذي الأرض.
 - ج- اختلَّفت بنا السُّبلُ.
- ٣- نوضِّح جمالَ التصويرِ فيما يأتي:
 - أ- أني إن أتيتُ إليك مثلَ البدرِ أكتملُ.
 - ب- سطوركُ لَهَا الحَجَلُ.
- ٤- نُبيِّن المُعْريَاتِ الَّتِي تدفَعُ الإنسانَ إلى أن يهجِرَ وطنَهُ.
- ٥- نوازنُ بينَ الشاعرِ وصديقِهِ من حيث: التمسُّكُ بالوطنِ، وحبُّ الثروةِ والجاهِ.
- ٦- صمودُ الشاعرِ كانَ بصبرِهِ وبشعرِهِ، ما السِّلاحُ الَّذِي يدافعُ بِهِ الطلبةُ عن أوطانِهِم؟
- ٧- وظَّفَ الشاعرُ في قصيدَتِهِ اللَّونَ والحركةَ والصَّوتَ، نُصنِّفُ كلَّ عبارةٍ وفقَ ما يناسبُها في الجدولِ:

العبارات	اللون	الحركة	الصوت
صبحها الخَضِلُ			
وتورقُ في شفاه الحقلِ			
نفض ريشه الحَجَلُ			
إن ردوا وإن سألوا			
تسرقُ خضرةَ الزيتونِ			
ومن بترابهم جُبلوا			
أنا جذرٌ يناغي عمقَ هذي الأرض			

اللغة والأسلوب:

- ١- نُفرِّقُ في المعنى بين ما تحته خطٌّ في كلِّ ممَّا يأتي:
 - أ- أزقتُها مُقَوَّسَةَ العقودِ.
 - ب- رزحَ شعْبنا تحتَ الاحتلالِ عقوداً من الزمنِ.
 - ج- تُوثِّقُ عقودُ الزَّواجِ في المحكمةِ الشرعيَّةِ.

٢- وظّف الشاعرُ في قصيدته أسلوبَ الحوارِ بينه وبين صديقه، ما أثر ذلك على جمال القصيدة؟

٣- نهّل الشاعرُ من قاموسِ التراثِ الشعبيِّ، نعيّن المفرداتِ التي وظّفها منه.

٤- نعرّب ما تحته خطٌّ في الجملتين الآتيتين:

أ- أنا جذرٌ يناغي عمقَ هذي الأرضِ.

ب- سِلاحُهُمُ الحجارةُ والدّفاترُ.

القواعد

الممنوعُ من الصّرفِ (٢)



نقرأ:

المجموعة الأولى:

١- شَهِدَتِ الأندلسُ فتراتٍ حَكَمَ قَادَةٌ عَظَمَاءٌ مِنَ المُسْلِمِينَ قَبْلَ سُقُوطِهَا بِيَدِ الإسبَانِ.

٢- عُنْوَانُ هَذَا النِّصِّ: "مَشَاهِدٌ مِنَ الفِصْلِ الأَخِيرِ".

٣- كُونُوا مِفَاتِيحَ للخَيْرِ، مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ.

٤- حَدِثَتِ الحَرْبُ العَالِمِيَّةُ الثَّانِيَةُ بَيْنَ دَوْلِ عَظْمَى.

المجموعة الثانية:

١- مِنَ عَظَمَاءِ الأُمَّةِ الإسْلَامِيَّةِ خَالِدُ بنِ الوَلِيدِ.

٢- يَنْتَقِلُ الوَازِرُ أَبُو القَاسِمِ إِلَى رُؤَسَاءِ العِشَائِرِ يُحَادِثُهُمْ وَيُحَرِّضُهُمْ.

تعرّفنا في الدرس السابق إلى الممنوع من الصّرف لسببَيْن، وفي هذا الدرس سنتناول الممنوع من الصّرف لسببٍ واحدٍ.



نلاحظ:

عند النظر إلى إعراب الكلمات التي تحته خطوط في أمثلة المجموعة الأولى، نجد أنّ إعراب كلمة عظماء هو ...، وإعراب كلمة (مشاهد) هو ...، وإعراب كلمة (مفاتيح) هو ...، وإعراب كلمة (مغاليق) هو ...، وإعراب كلمة (عظمى) هو

كما نجد أنّ هذه الكلمات قد خالفت علامات الإعراب الأصلية، فكلمة عظماء، يجب أن تكون مكسورةً وفق قواعد العربية؛ لأنها نعتٌ لمجرور، ولكنها جرّت، وعلامة جرّها الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنها مختومةٌ بألفٍ وهمزة زائدتين للجمع.



نفكر:

هل كلمة أضواء مختومةً بألفٍ وهمزة زائدتين للجمع؟ لماذا؟ ننتبه هنا إلى مفرد عظماء، وأضواء.

أما كَلِمَات (مشاهد، ومفاتيح، ومغاليق) فلم تُنَوَّن؛ لأنها على صيغة مُنتَهَى الجُموع؛ ففي كلمة (مشاهد) جاء بعد ألف الجمع حرفان متحركان، وفي كلمتي (مفاتيح ومغاليق) وقع بعد ألف الجمع ثلاثة أحرف، أوسطها ساكن، وهاتان صيغتان من صيغ مُنتَهَى الجُموع، وكلمة (عُظْمَى) لم تُنَوَّن أيضاً؛ لأنها اسمٌ منتهٍ بألف التانيث المقصورة، وجميعها ممنوعةٌ من الصِّرف.

نذكر أمثلةً إضافيةً لِصيغ مُنتَهَى الجُموع، وأمثلةً أخرى على وزن (فُعْلَى).

ولو تأملنا أمثلة المجموعة الثانية، لوجدنا أنّ الكلمتين (عظماء، والعشائر) مجرورتان، وعلامة جرّ كلّ منهما الكسرة، على الرّغم من كون الأولى منتهيةً بألفٍ وهمزة زائدتين للجمع، والثانية على صيغة مُنتَهَى الجُموع؛ لأنّ الأولى جاءت مُضافة، بينما جاءت الثانية مُعرّفة بـ (ال)، ولهذا صُرِّفت.

نستنتج:

• الممنوع من الصِّرف: اسمٌ مُعرَّبٌ لا يُنَوَّن، وعلامةُ جرِّه الفَتْحَةُ عَوْضاً عن الكسرة.

• يُمنع من الصِّرف لسببٍ واحدٍ:

١- ما انتهى بألفٍ وهمزة زائدتين للجمع، مثل: أدباء، وشعراء، أو للتانيث، مثل: صحراء، زرقاء، حوراء.

٢- ما انتهى بألف التانيث المقصورة، مثل: صُغْرَى، جَرْحَى.

٣- صيغة مُنتَهَى الجُموع، وهي: كلّ جمع تكسير جاء بعد ألف تكسيه حرفان متحركان، أو ثلاثة أحرف، أوسطها ساكن (ياء مدّ)، مثل: مفاتيح، ومفاتيح، وبيارق، وميادين.

• يُصرف الممنوع من الصِّرف إذا عُرِّف أو أُضيف، مثل:

١- قال (ﷺ): "رفقاً بالقوارير".

٢- أُعْجِبْتُ بِأدبِ الشَّامِ.

(متفق عليه)

التدريبات:

١- نختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- ما صيغة منتهى الجموع؟

- أ- كلّ جمع تكسير.
ب- كلّ جمع بعد ألف تكسيه حرفان متحرّكان، أو ثلاثة أوسطها ساكن.
ج- كلّ جمع على وزن مفاعل ومفاعيل فقط.
د- كلّ جمع ليس له مفرد من لفظه.

٢- ما سبب صرف كلمة (الحمراء) في قول الشاعر أحمد شوقي:

وللحرّية الحمراء بابٌ بكلّ يدٍ مضرّجةٍ يدقُّ

- أ - لأنها معرفة ب (ال). ب - لأنها مضافة. ج - لأنها صفة. د - لأنها مجرورة.

٣- ما الضبط السليم لكلمتي (متاريس) و(حجرية) في جملة: أغلق الفدائيون مداخل القرية بمتاريس حجرية؟

- أ- متاريس حجرية ب- متاريساً حجرية. ج- متاريس حجرية. د- متاريس حجرية.

٢- نقرأ النصّ الآتي، ونستخرج الممنوع من الصرف، ونبيّن سبب منعه:

برع العرب قديماً في علم الفلك، وكانوا سباقين إلى بناء مراصد متقدمة في العصر العباسي، كما كانوا الأوائل في استخدام مناظير لم تُعرف من قبل؛ ليرصد الأجرام السماوية التي نعرفها اليوم. ولا يُنكر فضلهم في هذا المجال إلا أحمق، فالتاريخ يشهد أنهم كانوا علماء أفاضاً في ذلك العصر، وما يزال لمؤلفاتهم أهمية كبرى في جامعات العالم المتقدّم.

٣- نعرّب ما تحته خطّ فيما يأتي:

أ- قال تعالى: ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ (السجدة: ١٦)

ب- قال رسول الله (ﷺ): "وهل يكبّ الناس في النار على وجوههم، أو قيل على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم؟".
(رواه الترمذي)

ج- الساكت عن الحقّ شيطانٌ آخرس.

د- لا فرق بين أسود وأبيض إلا بالتقوى.

التعبير:

نكتب مقالة نتحدّث فيها عن فحوى بيت الشعر الآتي:

(المهلب بن أبي صفرة)

وإذا افترقن تكسرت أحادا

تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسرا

ورقة عمل حول الممنوع من الصرف

س ١ - نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

١- أيّ من الأعلام الآتية يقبل التنوين ؟

أ- إبراهيم . ب- أشرف . ج- عمر . د- شُعيب .

٢- ما الضبط السليم لما تحته خطّ في العبارة (في قلوبنا إيمان راسخ بحقنا في الأقصى) ؟

أ- إيمانُ . ب- إيمانٌ . ج- إيمانَ . د- إيمانٍ .

٣- أيّ من العبارات الآتية وردت فيها كلمة (مساجد) ممنوعة من الصّرف ؟

أ- «إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» ب- «وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا» .

ج- صليت في مساجد كثيرة . د- زرت مساجد دمشق .

٤- ما التشكيل المناسب لما تحته خطّ في عبارة (تتميز كثير من مدن فلسطين بأهميّة دينيّة وتاريخيّة) ؟

أ- فلسطينَ . ب- فلسطينِ . ج- فلسطينُ . د- فلسطينٍ .

٥- أيّ من الكلمات الآتية ليست ممنوعة من الصرف ؟

أ- سواتر . ب- مناشير . ج- قبائل . د- أساتذة .

٦- أيّ من الكلمات الآتية ممنوعة من الصّرف ؟

أ- ندمان . ب- عفان . ج- سنان . د- نواتان .

٧- أيّ من العبارات الآتية هي الصحيحة ؟

أ- تكلم الخطيب عن يزيد بن معاوية . ب- عمّت المظاهرات شوارعاً متعددة .

ج- يفخر شعبنا بتقديم شهداء عظام . د- لا تخلو مدينتنا من ضعفاء ومساكين .

٨- من النبي من التالية أسماءهم ممنوعٌ من الصرف ؟

أ- شعيب . ب- صالح . ج- هود . د- يونس .

٩- أيّ من الكلمات الآتية ممنوعة من الصّرف لسببين ؟

أ- أقصى . ب- أصدقاء . ج- قناديل . د- خواصّ .

١٠- ما علامة رفع الممنوع من الصّرف ؟

أ- الفتحة عوضاً عن الكسرة . ب- الفتحة عوضاً عن الضمة . ج- تنوين الضم . د- الضمة .

اختبار الوحدة الأولى

(٧ علامات)

س١: نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- ١- ما المعنى المستفاد من الزيادة في « وغلقت » من قوله تعالى: «وَعَلَقَتِ الْأَبْوَابَ»؟
 أ- التدرج . ب- التعدية . ج- المبالغة . د- الطلب.
- ٢- ما المقصود بقول أبي عبد الله، في مسرحية غروب الأندلس: (نثوب إلى الحجا)؟
 أ- قبول الصلح وتحكيم العقل. ب- المقاومة والتصدي.
 ج- توحيد الجيش الإسلامي . د- الأخذ برأي أمه عائشة.
- ٣- نوع الواو في قوله تعالى «وَنَحْنُ عُصْبَةٌ» هو:
 أ- حالية . ب- استثنائية. ج- عاطفة. د- معية.
- ٤- من مثل شخصية الأمين على مصلحة الأمة في مسرحية غروب الأندلس؟
 أ- الوزير أبو القاسم. ب- ابن سراج. ج- الحاكم (أبو عبد الله). د- شيخ القضاة.
- ٥- إلام ترمز كلمة (سيل) في قول الشاعر: (أمأه لا يُجدي العناد، فإنه سيل طغى، دُفَاعُهُ الْقُدَّاف)؟
 أ- الخونة والعملاء. ب- عامة الشعب. ج- جيش الإسبان. د- رؤوس العشائر.
- ٦- ما المعنى الذي يفيد حرف الجرّ (من) في قوله تعالى: «وَيَعْلَمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ»؟
 أ- زائدة للتوكيد. ب- التبويض. ج- الاستعانة. د- ابتداء الغاية.
- ٧- أي من الدواوين الشعرية الآتية للشاعر عزيز أباظة؟
 أ- أنات حائرة. ب- شواطئ القمر. ج- أزهار ذابطة. د- شهد العزلة.

(١٥ علامة)

س٢: نقرأ النص الآتي، ثم نجيب عما يليه:

قال تعالى: «وَشَرَّوهُ بِمَنْ بَحْسِ دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَخْذَهُهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾»

- ١- ما المحسن البديعي في اللفظتين (شروه واشتراه): (علامة)
- أ- ترادف ب- جناس ج- طباق د- مقابلة.
- ٢- ما الأسلوب الوارد في قوله تعالى: «وَهُمْ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ» (علامة)
- أ- قسم ب- تعجب ج- شرط د- استفهام
- ٣- كيف مكّن الله ليوسف في الأرض؟ (علامتان)
- ٤- ما المقصود بقوله تعالى: «يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا»؟ (علامة)
- ٥- أستخرج من النصّ: بدلاً، فعلاً متعدياً لمفعولين، اسماً مقصوراً، خيراً لفعل ناسخ. (علامتان)
- ٦- الكلمات: (شروه، الزاهدين، تأويل) (٣علامات)
- ما مرادف الأولى؟ وما المعنى الصرفي للثانية؟ وما المادة المعجمية للثالثة؟
- ٧- لم سميت القصة أحسن القصص كما في قوله تعالى: «نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ»؟ (علامتان)
- ٨- أعرب ما تحته خط. (٣علامات)

س٣: نقرأ الأسطر الشعريّة الآتية من قصيدة (رسالة إلى صديق قديم)، ثمّ نجيب عن الأسئلة التي تليها: (١٠علامات)

«أنا أبكي على أيام قريتنا التي رحلت وأبتهل
أزقتها مقوسّة العقود وصبحتها الخضل
ومغربها الذي برجوع قطعان الرعاة إليه يكتحل
وفوق سقوفها البيضاء نفض ريشه الحجل
وكيف يجيئها المطر
فتورق في شفاه الحقل أغنية وتزدهر»

- ١- ما سرّ بكاء الشاعر كما فهمت من المقطع السابق؟ (علامة)
- ٢- أذكر مؤلفاً نثرياً من مؤلفات الشاعر عبد اللطيف عقل. (علامة)
- ٣- (أبتهل، أزقتها)، هات مرادف الأولى، ومفرد الثانية. (علامتان)

- ٤- ما العاطفة التي برزت في الأسطر الشعريّة السابقة؟ (علامة)
- ٥- نذكر ملامح البساطة التي صورها الشاعر في قريته التي رحلَ عنها. (علامة)
- ٦- نكتب ثمانية أسطرٍ شعريّةٍ أخرى من القصيدة. (أربع علامات)

النحو

س١: أ- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- أيّ من الكلمات الآتية ليست ممنوعة من الصّرف؟

- أ- عثمان. ب- حيران. ج- هوان. د- سلمان.

٢- واحد من الأسماء الآتية ليس ممنوعاً من الصّرف:

- أ- حمزة . ب- سلمان. ج- فاطمة د- علي .

٣- من الأعلام المؤنثة تأنثا لفظياً :

- أ- طلحة . ب- إبراهيم. ج- يوسف . د- عدنان.

٤- الضبط السليم لكلمتي (حواجز ،عسكرية) في قولنا :نصب الاحتلال حواجز عسكرية هو :

- أ- حواجزٍ عسكريةً. ب- حواجزٍ عسكريّةٍ . ج- حواجزٌ عسكريّةٍ. د- حواجزاً عسكريّةً.

ب- نمثّل على الآتي بجملٍ مفيدة من إنشائنا، يكون فيها:

١- اسم ممنوع من الصّرف لعلّة واحدة. ٢- صيغة منتهى جموعٍ مصروفة.

٣- اسم ممنوع من الصّرف ينتهي بالّف وهمزة زائدتين.

ج- نعرّب ما تحته خطّ في العبارات الآتية إعراباً تاماً: (٣ علامات)

١- وُلِدَ نزار قَبّاني في دمشق، وعاش فترةً مهمّة من حياته في بيروت.

٢- أكرم طالبٌ مجتهدٌ.

٣- «وَيُسَمُّ نِعَمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ»

العروض

س١: نقطّع البيت الآتي تقطيعاً عروضياً، ونكتب التفعيلة، واسم البحر. (٣ علامات)

وكنّت إذا سألت القلب يوماً
تولّى الدمع عن قلبي الجوابا